

— ١٤٨ —

ثم التفت إلى عمار قائلاً :
— خذ بالك من نفسك يا عمار .. إنهم لن يرحمونا .
وقال عمار في تحد :
— ونحن لن نرحمهم ..
وبعد بضعة أيام بدأت المنشورات تغمر البلد .. تفضح المناورة الخبيثة التي
يحاول العدو أن يجيك أطرافها . وينصب حباتها .
وبدأت حركة الإضراب والمقاومة السلبية . لتقطع كل السبل على محاولات
المحتل .. لتثبيت دعائم احتلاله وإشاعة روح الاستسلام بين المواطنين .
وفي ذات صباح استيقظ عمار مبكراً .. وأحست به مى وهو يرتدى ملابسه
وسألته قائلة :

- مالك قد استيقظت مبكراً ؟
- عندى مشوار .
- إلى أين ؟
- خارج البلد .
- ومن سيفتح الحانوت ؟
- يفتحه أبى على مهله .
- هل يعرف أنك ذاهب ؟
- قلت له بالأمس إن عندى مشوارا .
- وماذا قال ؟
- لم يقل شيئاً .
- لعله لم يسمع .
- إذن فقولى له .
- هل ستأخر ؟
- قد أبيت فى الخارج .